

# باب الزراعة والاقتصاد

## قطر مجمع حمادي

ليس في اوربا اذا استئينا بض بلدانها الجنوبية ما يستحق الذكر من مشروعات الري واعماله لان الزراعة في تلك القارة تمتد في الثائب على المطر في سقيا فاذا اجبل الطرف في سائر أنحاء الارض لم يتبع على نظام الري يتبع من الدقة والاتقان ما يفتنه هذا النظام في مصر اذا استئينا بعض مناطق الولايات المتحدة الاميركية

وقد نال الري هذا المقام السامي في مصر منذ ما انشق فجر التاريخ فيها بسبب طبيعة ارضها ومطها وبتبع من الفرائضة ملوك عنوا عناية عظيمة بهذا المرفق وكان للبل مقام ديني سام في نفوس قدماء المصريين جعلهم ينظرون اليه نظرة خاصة ويرفعونه الى مرتبة الآلهة غير ان النظام الجديد الذي صار مألوفاً لابناء هذا العصر لم يبدأ الا في القرن الماضي برعاية رأس البيت الملكي فان محمد علي الكبير رأى يعد نظره وثاقب فكره ما في البلاد من قوة كاشنة تتجلى اذا تيسر الجمع بين قوى ماء النيل والتربة والشمس والاذرع المنقولة والقول المدبرة فانجه همد الى انشاء ذلك المشروع انفي بعد اليوم من مفاخر مصر ومن اعظم الادلة على نبوغ ذلك الملك الكبير وقامت قطر الدلتا—أو القاطر الخيرية كما دعيت قديماً وهو افضل من اسمها الحاضر— تدر الخير على البلاد والعياد ويكون مثلاً يجتذى في اصلاح النظام كله

وانقضى نحو ثلاثة ارباع قرن قبل ان يتيسر انشاء قاطر اخرى لان الحالة المالية لم تكن تسمح بالتوسع في الاتفاق ولاهم اضطروا في اول الامر الى بذل مال طائل في اصلاح القاطر الخيرية وتقويتها. ففي اواخر القرن الماضي شرعوا في المشروع الكبير وهو بناء خزان احوان وقاطر اسيوط وفرغوا منها في سنة ١٩١٣ ولم يكن عند الحكومة ما يكفي من المال لتسديد نفقات العمل وقد قدرت في اول الامر بمخمة ملايين جنيه جاوزتها الثقة الحقيقية فيما بعد فتم الاتفاق على ان يسدد السرارست كاسن المثري الانكليزي المشهور وصاحب مشروع معالجة الزمد في مصر لشركة جون ايرد التي تولت العمل المال المطلوب وان توفية الحكومة هذا المال مع فوائده اقساطاً مما تقاضاه من زيادة مال الاطيان التي

يتحول رعاها بالمشروع الجديد من ري حوضي الى ري صيني وهي الاطيان الواقعة في مصر الوسطى والتي تروى من الترع الابراهيمية وفروعها. وكان المهندسين المستشار لذلك المشروع السر بنيامين باكر من كبار المهندسين الانكليز في ذلك العهد

وبعد قاطر اسبوط بيت قاطر زفتي ققاطر اسنا وكلها على النيل ثم كانت قناطر نجع حمادي هذه التي احتفل بافتتاحها في يوم الجمعة ١٩ جمادى الاولى سنة ١٩٣٠ برآسة جلالة الملك وحضور رجال الدولة وممثلي الدول الاجنبية وجمهور من عظماء مصر وكبار اصحاب الاعمال فيها وما يدل على مبلغ التقدير في مصر ان الحزبة سددت نفقات هذا المشروع الجديد من غير صعوبة وقد بلغت مليون جنيه وان المهندسين المصريين اشرفوا على سيره وتم على الوجه المطلوب كأنه من اعمال المقاولات العادية

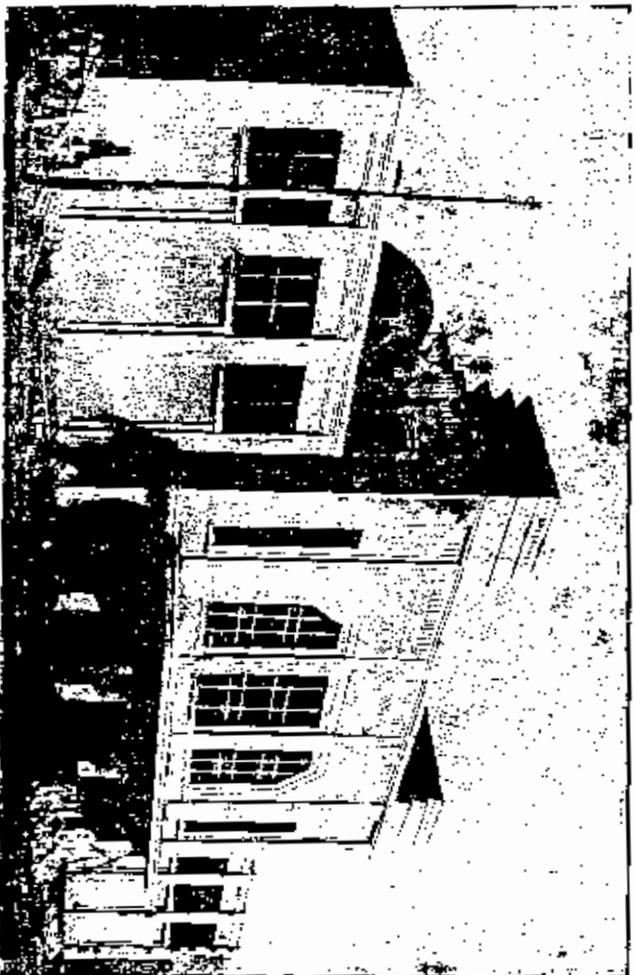
### خطبة وزير الاشغال

مولاي صاحب الجلالة الملك . يشرفني اليوم ان التمس من جلالتم التفضل بافتتاح قناطر نجع حمادي لثم نعمة الله التي حوت على يديكم الكريمة بوضع الحجر الاسمي لهذه القناطر في اليوم الثامن عشر من شهر شعبان سنة ١٣٤٦ الموافق ١٠ فبراير سنة ١٩٢٨ وهكذا شامت ارادته يا مولاي ان تكون ليدكم الكريمة الارز الباقي على الزمن لما تولون بلادكم كل يوم من ضروب العناية بتوفير اسباب الزروة والسعادة لشعبكم الكريم

مولاي: ان في اقامة هذه القناطر استمراراً للسياسة الرشيدة التي وضع اساسها من قرن ونصف من الزمان منشىء مصر الحديثة جدكم الاعلى ماكن الجنان محمد علي باشا لاصلاح اراضي هذه البلاد واستثمارها تلك السياسة التي كان من اظهر ثمارها اقامة القناطر الخيرية وما انجست بها من اعمال الري المظننى التي عادت على الوجه البحري باجل البركات وعميم الخيرات. ولقد نهج واندمك المصلح العظيم ماكن الجنان اسماعيل باشا هذا السيل فسل على استثمار واصلاح اراضي الوجه القبلي ومن اكر آثاره في انشاء الترع الابراهيمية التي تقدم من اعظم ترح العالم والتي تروى الآن نحو مليون من الافدنة ومن اول برسم هذه الخطوات المباركة واقفاء هذا الارز الحليل من حفيد محمد علي الكبير وابن اسماعيل العظيم فتمام في عهده اليمون قناطر نجع حمادي ونحفر في غرب الوادي وشرقيه تربعا الفزادية والفااروقية تيمناً بمصر العليا لما بدأه الترع الابراهيمية في مصر الوسطى وهكذا تتصل حلقات السلسلة وتتوافر دواعي النعمة على يدي جلالة الملك فؤاد الاول

مولاي : ان القوائد التي مشجها البلاد من القناطر التي تفضلون اليوم بافتتاحها ليست قاصرة على ضهان الري الحوضي ابلان الفيضانات المنخفضة بل ستستخدم لري نحو لصف





قصر الزراعة

في المعرض الزراعي الصناعي السام الذي يقام في ١٥ فبراير سنة ١٩٣١ بأرض  
الطبية الزراعية الملكية بالجزيرة  
مقطب يناير ١٩٣١

مليون فدان من اقليمي جرجا واسيوط ورياً صيفياً مستديماً عند توفر انبأه الصيفية وأعام وسائل التخزين التي تقوم بها الحكومة الآن تحت رعاية جلاتكم وطبقاً لارشاداتكم السامية ويسرني بهذه المناسبة ان انهي الى جلاتكم أن تشييد هذا العمل العظيم قد تم في الميدان الذي حددته وزارة الاشغال من قبل ولم يرد تكاليفه عن مبلغ الاتين مليون جنيه الذي قدرته الوزارة لأعامه وليس ذلك بالكثير ازاء الفوائد العظيمة والخيرات الحليقة التي يتهدرها هذه القناطر على البلاد . وقد شاءت العناية الالهية ان تظهر هذه المزايأ على احسن حال في فيضان هذا العام الذي جاء منخفضاً لدرجة كان يخشى منها على حياض مديرية جرجا من عدم اتمام ربا فقد امكن بواسطة هذه القناطر رفع مياه النهر حوالي الثلاثة الامتار عن مستواها الطبيعي وبذلك توفر المياه بالترعة الفؤادية وكانت خيراً وبركة على اراضي هذا الاقليم وأنت ثمارها في اقرب حين . آم .

#### وصف القناطر ومواد البناء

تقع قناطر نجح حمادى على بعد ٥٨٨ كيلو متراً قبلي القاهرة وهي مكونة من مائتين عرض كل منها ستة أمتار وبها هويس للملاحة طول حوضه ثمانون متراً وعرضه ١٦ متراً وهو يسمح بمرور اكبر الواهورات الملاحية الموجودة في القنطر المصري ، وقد وضع هذه الفتحات المائية بوابات حديدية منحرفها في حالة الرفع والخفض أو ناش تدار بالطرق الميكانيكية ولا يمكن تغذية المساحات الواقعة غرب النهر وشرقه أنشئت قنطرتان لإمداد ترعتين سميتا « الفؤادية » ( وهي الغربية ) و « الفاروقية » ( وهي الشرقية ) تيناً باسم حضرة صاحب الجلالة الملك العظيم وساحب السوء الملوكي ولي عهد السلطنة المصرية حفظها الله . وقد تم إنشاء التبعة الفؤادية قبل فيضان سنة ١٩٣٠ وأدت الأغراض التي أنشئت من أجلها بالرغم من التخطيط بنسب الفيضان في هذه السنة . ويتكون فم ترعة الفؤادية من ست فتحات عرض كل منها ستة أمتار ويتكون فم ترعة الفاروقية من ثلاث فتحات بهذا القياس وينتظر لإتمام جميع أعمال التبعة الفاروقية قبل فيضان سنة ١٩٣٢ بعد أن يتم إنشاء النفق الجاري العمل به الآن بجبل الأحيوية . وقد بنيت القناطر كلها من الحجر المستخرج من محاجر العيساوية الواقعة بالحيل الشرقي بالقرب من أخميم وهو من أجود أنواع الحجر وامتها وقد سبق استعمال هذا النوع في بناء قناطر أسيوط وثبتت صلاحيته بمرور الزمن أما المنطقة الموجودة فوق القرش وفي جوانب البقال الى ارتفاع مخصوص فقد بنيت من حجر الجرايت الذي استخضر من أسوان . وقد أشتمل في الحراسة وفي جميع الباني أسخت وارد من الحجارة ورمل أخذ من الصحراء الغربية من ناحية المرشدة بمديرية قنا